

لباب النقول في أسباب النزول

وأخرج الترمذي و الحاكم و صحاه عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية { إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم } في قوم من أهل مكة أسلموا فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم يأتوا المدينة فلما قدموا على رسول الله ﷺ رأوا الناس قد فقهوا فهموا أن يعاقبهم فأنزل الله ﷻ { وإن تعفوا وتصفحوا } الآية .

وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال : نزلت سورة التغابن كلها بمكة إلا هؤلاء الآيات { يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم } نزلت في عوف ابن مالك الأشجعي كان ذا أهل وولد فكانوا إذا أراد الغزو بكوا إليه ووقفوه فقالوا : إلى من تدعنا ؟ فيرق ويقيم فنزلت هذه الآية وبقية الآية إلى آخر السورة بالمدينة .

وأخرج ابن حاتم عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت { اتقوا الله حق تقاته } اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتفرحت جباههم فأنزل الله ﷻ تخفيفا على المسلمين { فاتقوا الله ما استطعتم } الآية